

فِي الْمَحَلَّةِ.¹⁸ فَقَالَ، لَيْسَ صَوْتُ صَبَاحِ النَّصْرَةِ وَلَا صَوْتُ صَبَاحِ الْكَسْرَةِ. بَلْ صَوْتُ غِنَاءٍ أَنَا سَامِعٌ.¹⁹ وَكَانَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ أَبْصَرَ الْعِجْلَ وَالرَّقُصَّ. فَخَمِيَ عَصَبُ مُوسَى وَطَرَحَ اللُّوحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَكَسَّرَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،²⁰ ثُمَّ أَحَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَخْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَخَنَهُ حَتَّى صَارَ تَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.²¹ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ، مَاذَا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.²² فَقَالَ هَارُونَ، لَا يَحْمَ عَصَبُ سَيِّدِي. أَنْتَ تَعْرِفُ الشَّعْبَ أَنَّهُ شَرِيرٌ.²³ فَقَالُوا لِي، اصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا. لَأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَضْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ.²⁴ فَقُلْتُ لَهُمْ، مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيُزِعْهُ وَيُعْطِنِي. فَطَرَحْنَاهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.²⁵ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ أَنَّهُ مُعَرَّى لَأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ عَزَّاهُ لِلْهَزْرِ بَيْنَ مُقَاوِمِهِ²⁶ وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ، وَقَالَ، مَنْ لِلرَّبِّ قَائِلِي. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَآوِي.²⁷ فَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، صَعُّوا كُلُّ وَاحِدٍ سَبْقَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَمُثِّرُوا وَارْجِعُوا مِنْ يَابِ إِلَى يَابِ فِي الْمَحَلَّةِ، وَاقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ.²⁸ فَفَعَلَ بَنُو لَآوِي بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَوَقَعَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.²⁹ وَقَالَ مُوسَى، اأْمَلُوا أَيْدِيَكُمْ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ، حَتَّى كُلُّ وَاحِدٍ بِإِيَّهِ وَبِأَخِيهِ، فَيُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً.³⁰ وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلشَّعْبِ، أَنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. فَأَضْعَدُ الْآنَ إِلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أَكْفُرُ خَطِيئَتَكُمْ.³¹ فَارْجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ، أِهْ قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهَةً مِنْ ذَهَبٍ.³² وَالْآنَ إِنْ عَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ وَإِلَّا فَاْمُحِنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.³³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي.³⁴ وَالْآنَ اذْهَبْ اهِدِ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ كَلَّمْتُكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ. وَلَكِنْ فِي يَوْمِ افْتِقَادِي أَقْتَعِدُ فِيهِمْ خَطِيئَتَهُمْ.³⁵ فَصَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

¹ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي التَّوَرُّلِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ، فُجِ اصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لَأَنَّ هَذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَضْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ.² فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ، انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ بَسَائِكُمْ وَبَتِّيَكُمْ وَبَتَائِكُمْ وَأَتُونِي بِهَا.³ فَفَرَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ.⁴ فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ وَصَنَعَهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا، هَذِهِ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَضْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.⁵ فَلَمَّا تَطَرَّ هَارُونَ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وَنَادَى هَارُونَ وَقَالَ، غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ. فَكَبَّرُوا فِي الْعَدِ وَأَضْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَجَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبَادَةِ.⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، اذْهَبْ انْزِلْ. لَأَنَّهُ قَدْ قَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَضْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. رَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا، هَذِهِ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَضْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ ضَلُّبُ الرِّقَبَةِ.¹⁰ فَالآنَ انْزِكْنِي لِيَحْمِيَ عَصِيَّ عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ، فَأَصْبِرَكَ شَعْبًا عَظِيمًا.¹¹ فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَقَالَ، لِمَاذَا يَا رَبُّ يَحْمِيَ عَصَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِدَسَدِيدَةٍ.¹² لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ، أَخْرَجَهُمْ يَحْبُثَ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ حُمُو عَصَبِكَ وَأَنْدِمْ عَلَى الشَّرِّ بِشَعْبِكَ.¹³ أَذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ خَلَقْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ، أَكْثُرُ تَسْلِكُكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطِي تَسْلُكَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُوتَهَا إِلَى الْأَبَدِ.¹⁴ فَتَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ.¹⁵ فَانْصَرَفَ مُوسَى وَتَرَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ، لَوْحَانِ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَى جَانِبَيْهِمَا. مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا كَاتَا مَكْتُوبَتَيْنِ.¹⁶ وَاللُّوْحَانِ هُمَا صَنَعَهُ اللَّهُ، وَالْكِتَابَةُ كِتَابَتُهُ اللَّهُ مَنْفُوشَةً عَلَى اللُّوحَيْنِ.¹⁷ وَسَمِعَ يَسُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هَتَافِهِ، فَقَالَ لِمُوسَى، صَوْتُ قِتَالٍ